Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما نقابة الأشراف فلها تاريخ أطول من مشيخة الطرق الصوفية . فالشرف فى الأصل بمعنى الرفعة وكان يطلق فى الجاهلية على عظماء العرب ، فلما جاء الاسلام خصه ببيوت قريش ، وجعلهم أكفاء فى النسب ومن هذه البيوت بيت هاشم وجاء الاسلام ورئيسه العباس ابن عبد المطلب ، وبيت تيم بن مرة ورئيسه أبو بكر وبيت عدى ورئيسه عمر . ولهذا نجد فى كتب التاريخ فلانا الشريف العباسى وفلانا الشريف العلوى ونحو ذلك . وأما حصر الشرف فى ذرية على رضى الله عنه فذلك حديث العهد نسبيا ، وهو منذ زمن الفاطميين . وقد حرص القوم منذ الصدر الأول على حفظ أنساب تلك البيوت ، فأحدثوا وظيفة نقابة الأشراف ، وهى وظيفة عامة تشمل التكلم والنظر فى أنساب جميع الأشراف من أهل تلك البيوت . وربما كان تحت ادارتها عند تكاثر أبناء بعض الفروع نقابات أخرى فرعية كنقابة الطالبيين ونقابة العباسيين . ومركز هذه الوظيفة كان من الجلال والرفعة بحيث نجد الشريف الرضى نقيب الأشراف فى بغداد يخاطب الخليفة قائلا :

عطفا أمـــير المؤمنين فاننـــا فى دوحة العـــــلياء لا نتفرق
ما بيننـــا يوم الفخـــار تفاوت أبدا كلانا فى المعـــــالى معرق
الا الخـــــلافة ميزتك فاننى أنا عاطل منهـــا وأنت مطوق

وقد بقيت تلك المكانة لنقيب الأشراف فى الدولة العثمانية ، فهو مقدم فى التشريفات الرسمية على جميع رجال الدولة حتى رئيس الوزراء وشيخ الاسلام . ولم تزل هذه الوظيفة فى البيت البكرى من القرن الثانى عشر الهجرى ، حتى صدر المرسوم الخاص بتولى السيد محمد توفيق البكرى نقابة الأشراف فى ٢١ يناير سنة ١٨٩٢ .

« انه لمناسبة انتقال المرحوم السيد عبد الباقى أفندى البكرى نقيب الأشراف وكون هذه الوظيفة من قبل مع والده وجده من مدة ،